

علل الدارقطني الحديث رقم [863] [01] [21] [6102] للشيخ

مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا حديث اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل مبينا ان شيئا من طريقه او شيء من طريقه ومفندا لها ومختارا احد الوجوه فيه وهو الارسال. الحديث هذا من الاحاديث التي يستدل بها الشيعة على مذهبهم القائل بان عليا احق بالخلافة من ابي بكر ومن عمر رضي الله تعالى عنهما. ولفظه ان تستخلفه ابا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا وان تستخلفوا عمر تجدوه قويا لا تأخذه في الله لومة لائم. وان تستخلفه عليا تجدوه هاديا مهديا الى ان قال بعد الثناء على علي ولكنكم لن تفعلوا. فبه يستدل بعض اهل التشيع على احقية علي على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم بالخلافة وتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعهد بالخلافة صراحة لاحد من الناس. انما هي احاديث فهم منها فهم منها وفهمت منها بعض الوجوه للاستخلاف. من الدليل على ان لم ان الرسول لم يستخلف من بعده احدا ان عمر في مرض موته قالوا له استخلف يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر. رضي الله عنه وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدل هذا على ان عمر اختار نهج الرسول في عدم الاستخلاف. وان نهج الرسول انه ان يستخلف احدا صراحة. لكن بعض العلماء يستشف من خلال الاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط من بعضها استخلاف ابي بكر او لعمر او لعلي او لابي عبيدة او لغير ذلك يرحمك الله. فالذين قالوا ان الرسول استخلف ابا بكر قالوا اشار الى استخلافه لما قال مر ابا بكر فليصلي بالناس. وامرأة اتته قالت يا رسول الله ان ليك حاجة فوعدها النبي عدة سم قالت له ان لم اجدك. قال انت ابا بكر. وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت لقد هممت ذكر الحديث وفيه اني اخشى ان يتمنى المتمنون ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. هناك من اشار الى بخلاف علي او استنبط استخلاف علي بقول النبي له يوم ان ولاه على المدينة ان كان النبي في طريق الى تبوك قال اتخلفني مع النساء والصبيان يا رسول الله؟ قال اما ترضى ان تكون مني منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فقالوا منزلة هارون موسى انه الخليفة من بعده او لما ذهب لتكليم ربه. وقال اخرون ان النبي اشار الى استخلاف ابي عبيدة ابن الجراح ان قال لكل امة امينا وان اميننا هذه الامة وعبيدة بن الجراح شار البعض الى استخلاف عمر لكن ليس بصريح ايضا في نزع الناس في نزل ابي بكر وفي نزع عمر او زنوبا من الماء فسقى الناس لكن ان هذا منزل على ما بعد الاستخلاف. فالحاصل ان كل هذا ليس بصريح في تنصيب النبي عليه الصلاة والسلام على استخلاف احد من بعد. هذا الحديث احتج به الشيعة للفقرة الاخيرة ان ان تستخلفه علي لن تجدوه هاديا مهديا وفيه بعض السناعات على علي وحث على استخلافه ولكنكم لن تفعلوا هكذا ورد في الخبر. والخبر كما ترون مدار اكثر طريقه على لاسحاق السفيعي يرويه عن زيد ابن وسيع. واسحاق ابو اسحاق السافعي رحمة الله عليه وان كان مكثرا من الرواية الا انه كثيرا ما تحدث عليه اختلافات. فهناك احاديث كثيرة جدا اختلف فيها على ابي اسحاق السبيعي. ولذا من العلماء من فيه مع انه سيق ويقول يضطرب احيانا فالحاصل ان هناك احاديث كثيرة جدا اختلف فيها على ابي اسحاق السبيعي. نعم قد يكون الاختلاف من ابي اسحاق نفسه لتردده. وقد يكون الاختلاف ممن دون ابي اسحاق السبيعي. قد يكون الاختلاف هو السبب فيه. وانه اضطرب في وقد يكون الاختلاف بسبب من هم اسفل من ابي اسحاق. السند كما ترون من طريق ابي اسحاق عن زيد ابن يسيع. المدار عليه بعد ذلك الاختلافات مر عن علي مر عن سلمان مر عن حذيفة مرة مر سلا لقائل ان يقول ابتداء ان زيد ابن يسيع لم يثبته معتبر نعم قد وسقه العجلي وابن حبان وقال ابن حجر تبعا ثقة لكن هذا عند كثيرين من اهل ان العلم ليس بمقنع في التوثيق. فقد يقول قائل ان اكثر الطرق دارت عليه

السند الى يونس. وسلامة السند الى اسرائيل. فقد يكون السند الى يونس لا يصح ارتحنا قد يكون السند الى اسرائيل لا يصح. لو استرحنا ايضا. لكن اذا ثبت السندان فتبدأ المقارنة ويبدأ النظر الى اقوال علماء العلل. فقد يقول عالم ان اسرائيل اثبت في جده من يونس وقد يقول قائلنا يونس متابع ومعه زيادة ثقة وزيادة الثقة هي باسباب عليهم في السند فالزيادة مقبولة. فلزم الرجوع الى اكسر من كتاب من كتب هذا الذي عندي فمن عنده زيادة فليتفضل. اتفضل نحن تكلمنا مشيرين من قبل الى مسألة زيد ابن يسير والكلام فيه. قلنا نحن نناقش على فرض على فرض صحته. نعم احمد ان انو منك. يقول اخوكم انهما ابتدئ سندا الى اسرائيل الا عند الدار القطني. كونك لم تجد صنيع الدارقطني يفيد ان هناك سند لكن ان كونك لم تعسر عليه هذه مسألة اخرى قد توافق عليها وقد لا توافق. نعم لحظة نعم الامام احمد سئل عن المقارنة بين الاسنين بصفة عامة. ايه ماذا قال؟ قال اسرائيل احب الي هذه. قال اسرائيل احب الي من يونس اسرائيل عن يوسف. رواية اسرائيل عن يونس ولا عن ابي اسحاق؟ ابوة رواية يونس عن ابي اسحاق ليست في البخاري ولا في مسلم؟ ظني آآ ظني ان الكلام نحتاج الى مراجعة. لا يونس لا تقطع بان في ضعف. لا لا تقطع بذلك لاحزة نعم ابو حاتم ممكن نحكم بس الاشكالية الان في ثبوت السنة الى يونس والى اسرائيل. ممكن. وارد. لكن نعم يعني هنا بعض المرجحات للارسال من مضامن كلام اخواننا اولها ان في الجملة اسبت من يونس في ابي اسحاق. ثانيا ان علماء العلل زكروا ان رواية اسرائيل اصح كابي حاتم الرازي وابن الجوزي والدارقطني. احمد احمد اتقارا فقط احمد اتكلم عموما لكن لا يعني بالعموم ان يكون في كل مقام اسرائيل يقدم اتفضل. رواية شريك موجودة في الصحيحين ليست من هذا الحديس لا شريك معروف يا جماعة. نعم عبد الحميد ابن ابي جعفر رواه ان يستغيث عن يونس شوف كده اقرأ كده الذي عندك لحزة فقال يونس ابن ابي اسحاق واسرائيل من رواية عبدالحميد بن ابي جعفر عنه لا يعني عن اسرائيل فقط نعم. بارك الله فيكم وحفظكم الله